شيخ المضيرة أبو هريرة

[27] كتاب الازهر وبعد أن فرغنا من الكلام عن كتيب دار الحديث وزعيمها الشيخ عبد الحليم محمود نقف وقفة قصيرة مع كتاب الازهر الذى ظهر أخيرا في نقد كتابنا. كان هذا الكتاب آخر الكتب التى تصدت لنقد كتابنا (الاضواء) وقد جعلوا عنوانه " دفاع عن السنة المحمدية من شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين " ومؤلف هذا الكتاب هو (الدكتور) (1) الشيخ محمد أبو شهبة الاستاذ بكلية أصول الدين - وهذا الكتاب يعتبر ولا ريب كتاب الازهر (الرسمي) للرد على كتابنا، وأن ما عداه مما كتبه شيوخ الازهر من قبل في هذا النقد هو (برانى غير مدموغ ! !) ومن أجل ذلك نرى الازهر قد اهتم به وأعد له كل ما استطاع من قوة للدفاع عن السنة (كما زعموا) ثم عهدوا بالقيادة في هذه الحملة إلى بطل الازهر الشيخ محمد أبو شهبة لكى يتولى الدفاع ضد العدو المغير على السنة وهو: محمود أبوريه بكتابه الاضواء. بخ. بخ ! ونحن قبل كل شئ نرحب وا بذلك ترحيبا شديدا ونشكر ا شكرا جزيلا على ما أتانا من فضله، وأن نرى الازهر يقف بجحافله الجرارة لمحاربتنا، وأن ينازلنا وحدنا في ميدان النضال دون سوانا. ولو أنت قرأت كتاب الازهر هذا بتدبر لوجدته - وكأنه مرآة مصقولة يتراءى على صفحاتها علم الازهر وتحقيقه ونقده، وما أوتى شيوخه من عقل وفطنة، ويصور أصدق تصوير مناهجه في البحث والدرس والنقد وما إلى ذلك مما اختص به وعرف عنه منذ إنشائه، ويكشف عن الاسلوب الغالب على كثير من الشيوخ في الجدل

_____

(1) كلهم ما شاء ا دكاترة، وربنا يزيد ويبارك ! ورحم ا العقاد فيما صرح به لجماعة طلبوا منه أن يتقدم للجامعة المصرية لكى ينال منها درجة الدكتوراه، لانه عاطل منها ! فقال كلمته المشهورة: قولوا لى قبل كل شئ من هم هؤلاء الذين سيمتحنونني ثم يمنحونني هذه الدرجة لكى أعرفهم لانى لا أجد أمامى من يستحق ذلك ! ! (*)

_____